وا ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك .

فتفرق بنو إسرائيل فقالت فرقة : يا سامري ما هذا فإنك أنت أعلم به ؟ فقال : هذا ربكم ولكن موسى أخطأ الطريق .

فقالوا : لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى طه آية 91 فإن يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وإن لم يكن ربنا فإننا نتبع قول موسى .

وقال فرقة : هذا من عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به .

وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل : وأعلنوا التكذيب و قال لهم هارون يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن وليس بهكذا .

قالوا : فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا فهذه أربعون ليلة : فقال سفهاؤهم : أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه .

فلما كلم ا موسى وقال ما قال له وأخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه الأعراف آية 150 من الغضب غير أنه عذر أخاه واستغفر ربه ثم انصرف إلى السامري فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس إلى قوله : في اليم نسفا ولو كان إلها لم يخلص إلى ذلك ! فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم رأي هارون فقالوا : يا موسى سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا الأعراف آية 155 لذلك لا يألوا لخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الأرض بهم فاستحيا موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال : رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء الأعراف آية 155 الآية .

ومنهم من قد اطلع ا منه على ما أشرب قلبه العجل والإيمان به فلذلك رجفت بهم الأرض .

فقال : رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون إلى قوله : والإنجيل الأعراف آية 156 فقال : رب سألتك التوبة لقومي فقلت : إن رحمت رحمتك ؟ كتبتها لقوم غير قومي فليتك أخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة .

قال ا عز